مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية ٢٠٢٦ المجلد ١٦/ العدد ٩

الوظيفة الآداتية للنّحو في حاشيةِ الشبراملِسيّ (ت١٠٨٧هـ) على نهاية المحتاج للرمليّ (ت١٠٠٤هـ) الأسماء أنموذجاً

طالبة الماجستير
هبة عباس كامل

إشراف
أ.م. د إسراء صلاح خليل

جامعة الأنبار / كلية الآداب / قسم اللغة العربية

البريد الإلكتروني Email : heba23a1008@uoaanbar.edu.iq

الكلمات المفتاحية: الوظيفة الآداتية ، حاشية الشبراملسي ، نهاية المحتاج ، الرملي.

كيفية اقتباس البحث

كامل، هبة عباس ، إسراء صلاح خليل ، الوظيفة الآداتية للنّحو في حاشيةِ الشبراملِسيّ (ت١٠٨٧هـ) على نهاية المحتاج للرمليّ (ت١٠٠٤هـ) الأسماء أنموذجاً ،مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، أيلول ٢٠٢٦، المجلد:١٦ ،العدد:٩ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

The Instrumental Function of Grammar in Al-Shabramalsi's (d. 1087 AH) Commentary on the End of Al-Muhtaj by Al-Ramli (d. 1004 AH)The Names as a Model.

Master's Student
Heba Abbas Kamel

Supervised by
Assistant Professor Israa Salah Khalil

University of Anbar / College of Arts / Department of Arabic Language

Keywords Instrumental Function, Al-Shabramalsi's Commentary, End of Al-Muhtaj, Al-Ramli.

How To Cite This Article
Kamel, Heba Abbas, Israa Salah Khalil, The Instrumental Function of Grammar in Al-Shabramalsi's (d. 1087 AH) Commentary on the End of Al-Muhtaj by Al-Ramli (d. 1004 AH)The Names as a Model, Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, September 2026,Volume:16,Issue 9.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract:

This study highlights the importance of grammar in guiding jurisprudential issues, given its close connection to the sensitivity of jurisprudential texts. As a science based on the interpretation of religious texts, including Quranic verses and Prophetic hadiths, jurists have relied on it as a tool to strengthen and reinforce jurisprudential opinions. From this standpoint, grammar is considered one of the instrumental sciences that a jurist cannot do without; it is inconceivable that a true jurist exists without a grasp of grammar.

The study examined the commentary in question, Al-Shabramalsi's commentary, considering the extent to which grammatical issues are employed therein to guide jurisprudential rulings and support the chosen

opinion. To demonstrate this importance, we shed light on some of the grammatical issues included in this commentary on the book (Nihayat al-Muhtaj ila Sharh al-Minhaj), selecting specific examples of noun issues to demonstrate the role of grammar in guiding them.

الملخص :

أبرزت هذه الدراسة أهمية علم النحو في توجيه المسائل الفقهية، نظرًا لِارتباطه الوثيق بحساسية النص الفقهي، كونه علمًا قائمًا على تفسير النصوص الدينية من آيات قرآنية وأحاديث نبوية، وقد اعتمد عليه الفقهاء كأداة لتعزيز الآراء الفقهية وتدعيمها، ومن هذا المنطلق، فإنَّ النحو يُعدّ من العلوم الآلية التي لا غنى للفقيه عنها؛ إذ لا يتصور وجود فقيه حقيقي دون إلمامه بعلم النحو.

وقد تناول البحث دراسة الحاشية التي نحن بصددها، وهي حاشية الشبراملسي، و بالنظر إلى مدى توظيف مسائل النحو فيها لتوجيه الأحكام الفقهية ودعم الرأي المختار، ولتجلية هذه الأهمية قمنا بتسليط الضوء على بعض المسائل النحوية الواردة في هذه الحاشية على كتاب (نهاية المحتاج إلى شرح المنهاج) ، مع اختيار نماذج محددة من مسائل الأسماء لبيان دور النحو في توجيهها.

المقدمة

الحمد لله الذي هو ميسر الأمور وهادي إلى السبيل المستقيم ، والصلاة والسلام على رسول الله وعلى إله وصحبه ومن اهتدى بهداه ، أمّا بعد .....

فإنَّ من شرف هذه الدراسة النحوية تعلقها بعلومٍ جليلة تمتُ صلةً بعلومِ القرآن والسنن النبوية ، فهذه العلوم اعتنى بها العلماء منذ القرون الأولى الفضلة، ثم تبعهم الأئمّة والعلماء على مر الزمن وحتى يومنا هذا، فألفوا المؤلفات وحرروا المسائل، فكان لنا نصيبٌ من أن ننهل مما تركهُ بعض هؤلاء العلماء الفضلاء ، ويتجلى هذا البحث في مدى تأثير علم النحو على المسألة الفقهية ، فكان النحو أداةً وحجة في دعم اراء المذاهب الفقهية .

وقد قمنا في ذكر مطلبين الأول منهما ، التعريف بالإمام الشبراملسي ، والمطلب الثاني نماذج تطبيقية عن موضوعنا وتتمثل في ثلاث مسائل من فصل الأسماء ، فكانت الأولى من المرفوعات، والثانية من المنصوبات ، والثالثة منها من المجرورات ، وعليها كانت دراستنا

والمتمثلة فيما يأتي، وقد صدرنا البحث بملخص وتليه مقدمة ، ومن ثّم ختمناهُ بخاتمة تبين النتائج التي توصل إليها ، وأرفقناهُ بقائمة المصادر والمراجع .

المطلب الأول

التعريف بالشبرامّلّسي

أولاً : اسمهُ، ولقبُهُ، وشهرتُهُ ونسبُهُ :

هو علي بن علي أبو الضياء نور الدين الشافعي القاهري[١] ، يُلقب بـ(النور الشبراملسي)[٢]، المشهور: بالشبرامَّلّسي[٣]، وينسب إلى قرية (شبرا) التي ولد بها ، وهي إحدى قرى مصر في الغربية [٤]

ثانياً : مولده ونشأته وطلبه للعلم :

ولد الشبراملسي سنة (٩٩٧هـ) [٥] ، وقيل (ت٩٩٨هـ) بِبَلَدِهِ شبرامّلّس ، ثمَّ قدم مصر صُحْبَة وَالِده في سنة (١٠٠٨)، وَحفظ الشاطبية وَالْخُلَاصَة والبهجة الوردية وغير ذلك ، كف بصره في طفولته أثر إصابته بمرض الجدري،[٦] وتلا جَمِيع الْقُرْآن للسبعة من طريقي التَّيْسِير والشاطبية وختمه في سنة (١٠١٦هـ) ، ثمَّ قَرَأَهُ كُله للعشرة من طَرِيق الشاطبية وختمه في سنة(١٠٢٥هـ) على شيخ القراء في زمانه عبد الرحمن اليمني [٧]، ثُمّ تلقى الحديث والفقه واللغة والنحو والتفسير والبلاغة وغيرها من العلوم النقلية والعقلية، وتصدر للإقراء بجامع الأزهر، فانفرد في عصره بجميع العلوم، وانتمت إليه الرياسة[٨]، ولازمَ العلمَ حتّى وَهُوَ في غَايَة التَّعَبِ من الكبر بِحَيثُ إنه لَا يَسْتَطِيع النُّطْق الا بِصَوْت خفى ثمَّ يقوى في الدَّرس شيئا فشيئاً حتّى يصير كالشاب ويتجلد للبحث وَكَانَ كثير المطالعة واذا تَركهَا أَيَّامًا تَأتيه الْحمى"[٩] .

ثالثاً : شيوخه :

تَتَلمذَ الإمام الشبرامَلسي على عددٍ كبير مَنْ كِبارِ الشيوخِ والأئمةِ والمُقرئين، وَ غَرفَ مِنهمْ عُلُوماً في الفقهِ والتفسير والقراءاتِ والنحو والصرفِ والبلاغة واللغةِ عامةً والكثيرِ مِنْ العلومِ واتقنها ، وَنَظراً لكثرة شيوخه سأكتفي بذكر بعضاً منهم، متبعة الترتيب الألف بائي بذكرهم :

١- الشيخ سالم الشبشيري سنة تسع عشرَة وَألف تلقى عنهُ الشبراملسي الفقه والحديث ، وكَانَ فَقِيها خَالِصا من أكَابِر الْأَوْلِيَاء ، توفي سنة (١٠١٨هـ) [١٠]،

٢- الشيخ علي بن ابراهيم بن أَحْمد بن علي بن عمر الملقب نور الدّين بن برهَان الدّين الحلبى القاهري الشافعي ، وروى عَن الشَّمْس الرملي ولازمه سِنِين عديدة ، وانتفع بِهِ خلق لَا يُحصونَ كَثْرَة مِنْهُم النُّور الشبراملسى ، توفي في سنة (١٠٤٤هـ) [١١].

٣- الشيخ عبد الرحمن اليمني ، قرأ عليه القرآن بالقراءات العشر، وكان الشبراملسي من ملازمي دروسه الفقهية ، وكان لا يفتر عن الثناء عليه في مجالسه، وكان هو شديد المحبة للشبراملسي ، توفي (١٠٥٠هـ)[١٢].

تلاميذُهُ :

كانَ للشبراملسي العديد ممن أخذوا عنه في شتى العلوم ، وسأذكر بعضهم ، مرتبةً ذلك بحسب سنين وفياتهم :

١- مُوسَى بن مُحَمَّد حجازي الوَاعِظ الشَّيْخ الفَاضِل العَالم المتفنن في العُلُوم ، لازم أَبَا النُّور على الشبراملسي السنين العديدة وَلم يُفَارِقهُ في غَالب دروسه ، وَكَانَ من أجلاء طلبته ، وَكَانَ يجله وَيُحِبهُ محبَّة شَدِيدَة ، وَفَاته في سنة (١٠٠٧هـ) ، وَصلى عَلَيْهِ إماماً بِالنَّاسِ شَيْخه الشبراملسي الْمَذْكُور وحزن عَلَيْهِ كثيرا [١٣] .

٢- عِيسَى بن مَحْمُود بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن كنان الحنبلي الصالحي الدمشقي الخلوتي، كَانَ من صلحاء الزَّمَان وفضلائه ورعاً عابدًا زاهدا في الدُّنْيَا قانعاً بِمَا قدر لَهُ سَاكِنا عَلَيْهِ سِيمَا الصّلاح ، طلبَ العلم على مَشَايِخ أجلاء مِنْهُم الشَّيْخ مرعى البهوتي الغزى، والنور الشبراملسي ، توفي في سنة (١٠٨٠ هـ)[١٤].

٣-الأَمِير شَدِيد بن احْمَد الأَمِير حَاكم العَرَب وَهُوَ من آل جَبَّار حكام العَرَب أَبَا عَن جد ، أَخذ الحَدِيث وَالفِقه وَغَيرهمَا عَن جمع مِنْهُم وَالِده وَأخذ عَن الشَّمْس شَوْبَرِيّ والنور الشبراملسي ، وَأَجَازَهُ شُيُوخه وتصدر للإقراء وَأفَاد وانتفع بِهِ خلق كثير، وَكَانَ الشبراملسي مَعَ جلالته يعظمه كثيرا ، توفي سنة (١٠٩٢) [١٥].

خامساً: صفاته ، و ثناء العلماء عليه:

إنَّ قراءةَ ما كتبتهُ التّراجمُ تكشفُ خصالَ هذا العالمِ الجليلِ و ما هو عليه من رفعةٍ وسموٍ و وصفهُ صاحب (الخلاصة الأثر) مُعَدّداً محاسن أخلاقهُ إذا قال : « لم يعْهَد مِنْهُ أَنَّهُ أَسَاءَ إِلى أحدٍ مِن الطّلبَةِ بِكَلِمَةٍ حصل لَهُ مِنْهَا تَعب بل كَانَ غَايَة مَا يَقُول إذا تغير من أحد من تلامذته الله يصلح حالك يَا فلَان، وَكَانَ شَيخا جَلِيلًا عَالما عَاملا لَهُ قُوَّة اقدام على تَفْرِيق كتائب المشكلات ورسوخ قدم في حل اقفال المقفلات مهابا موقراً في النُّفُوس بِحَيْثُ أَنَ الإنسان إذا تأمل وَجهه النوراني ولحيته الْبَيْضَاء الطاهرة وهيئته الْحَسَنَة يخشع لرُؤْيَته وَلَا يُرِيد مُفَارقَته ، وَكَانَ حسن المنادمة لطيف المداعبة لَا يتَكَلَّم إلّا في مَا يعنيه ، وَكَانَ مَجْلِسه مصونا عَن الْغَيْبَة وَذكر النَّاس بِسوء ، وَجَمِيع أوقاته مصروفة في المطالعة ، وَقِرَاءَة الْقُرْآن وَالصَّلَاة وَالْعِبَادَة،

وَكَانَ زاهدا في الدُّنْيَا لَا يعرف أَحْوَال أَهلهَا وَلَا يتَرَدَّد إِلى أحد مِنْهُم إِلّا في شَفَاعَة خير، وَكَانَ إِذا مر في السُّوق تتزاحم النَّاس مُسلِمها وكافرها على تَقْبِيل يَده»[١٦] .

وأثنى عليه العديد من العلماء ؛ لمّا كانَ مدرسةً من العِلمِ والخُلقِ ، إذا قال عنه الامام والشيخ أبو سالم العياشي : « وممن لقيتهم بمصر ، شيخ الاسلام ، وعلامة الأعلام ، وإمام المحققين ورئيس كبار النظار المدققين ، حائز قصب السبق في الفنون كلها ، المتضلع في فرعي الفنون وأصلها ، الشيخ أبو حسن علي الشبراملسي الضرير ، ذهبتُ لزيارتِهِ فوجدتهُ في المسجد المسمى بمسجد المغاربة بإزاء دارهِ ، يقرأ عليه هناك كتاب (المواهب اللدنية) للإمام القسطلاني ، وحضر مجلسهُ أعيان تلاميذه»[١٧] .

سادساً : وفاته :

توفي الشبراملسي في لَيْلَة الخَمِيس، الثامن عشر من شَوَّال، سنة (١٠٨٧) [١٨]، وَلقد تَوَلَّى غسله تِلمِيذه الشيخ أَحْمد الْبناء الدمياطي ، وَقد روي أَنَّهُ لمّا وضأه ظهر مِنْهُ نور مَلأ الْبَيْت حتى قيل إن من حضر لا يستطيع النّظر إليه، وقد صلى عَلَيْهِ بِجَامِع الازهر الشَّيْخ شرف الدّين بن شيخ الإسلام زَكَرِيَّا الأنصاري، وَكَانَ لَهُ مشْهد عَظِيم وَحصل للنَّاس عَلَيْهِ من الْجزع مَا لم يعْهَد لمثله"[١٩].

المطلب الثاني

نموذج تطبيقي في حاشية الشبراملسي

أولاً : حذف الخبر :

قال ابن جني(ت٣٩٢هـ) :«وَاعْلَم أَن الْمُبْتَدَأ قد يحذف تَارَة ويحذف الْخَبَر أُخْرَى وَذَلِكَ إِذا كَانَ فِي الْكَلَام دلَالَة على الْمَحْذُوف فإذا قال لكَ القائل : من عندك ؟ قلتَ : زيدٌ ، أي زيدٌ عندي ، فحُذفت عندي ، وهو الخبر »[٢٠]، أي أنَّ شرطه كأي حذف بأن يدل دليل عليه وهو الحذف الجائز.

وبين ابن عصفور(ت٦٦٩هـ) إن للخبر في حذفهِ و اثباتهِ ثلاثة أقسام :

الاول : ما يلزم فيه الحذف دون الاثبات ، وهو ما اقترن مبتدأهُ ب(لولا) وحذف الخبر عُلل على أنه تخفيفٌ لما تتطلبه جملة (لولا) من اطالة نحو:(لو لا زيد لأكرمتك) والتقدير : لولا زيدٌ حاضرٌ، وكذلك المبتدأ إذا كانَ مصدراً قد سدَّ مسدَّهُ الحال نحو:(ضربي زيداً قائماً) أي:(وإذا كان قائماً) ،ثم حذف الظرف الواقع خبراً ، وأُنيب الحال منابهُ، وعلل ذلك قائلاً:" فلا يجوز في شيءٍ من ذلك إظهار الخبر لئلا يكون جمعاً بين العوض والمعوض، وذلك غير جائز.

الثاني : قسم يلزم فيه الاثبات دون الحذف، وهو مالم يدل عليه أو يستشعر على حذفه، نحو :(زيدٌ قائمٌ) فلو حذف (قائمٌ) لم يدر هل أردت : زيدٌ قائمٌ أو ضاحكٌ، أو غير ذلك .

الثالث : الحذف والاثبات بالخيار، وهو ما يمكن أن يستشعر به من الجملة أو يدل عليه دليل نحو : (زيدٌ) لمن قال في الاستفهام : (من القائمُ؟) ، فالجواب :(زيدٌ) أو (زيدٌ القائم) فهو بالخيار[٢١].

وقد أورد (الشبراملسي) مواضع لـ(حذف الخبر) في حاشيته ومنها أيضاً ما أوردهُ (الشبراملسي) عن الرملي في (كتاب الإيلاء) قول الرملي :

«كِتَابُ الإِيلَاءِ مَصْدَرُ آلَى، أَيْ : حَلَفَ، وَهُوَ لُغَةً: الْحَلِفُ بِدَلِيلِ قِرَاءَةِ ابْنِ عَبَّاسٍ؛ ﴿ لِلَّذِينَ يُقْسِمُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ ﴾ »

من قوله تعالى : لِّلَّذِينَ يُؤْلُونَ مِن نِّسَآئِهِمْ تَرَبُّصُ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ [٢٢]، قائلاً :« قولهُ : (قِرَاءَةِ ابْنِ عَبَّاسٍ)، قَدْ يُشْعِرُ بِأَنَّ أَهْلَ اللُّغَةِ لَمْ يُصَرِّحُوا بِأَنَّ مَعْنَاهُ ذَلِكَ وَلَيْسَ مُرَادًا، فَفِي المُخْتَارِ آلي يُولِي إيلَاءً : حَلَفَ ، (قَوْلُهُ مِنْ نِسَائِهِمْ) وَعَلَيْهِ فَيَكُونُ (تَرَبُّصُ) هي مبتدأ حذف خبره، أي: لهُمُ تربصُ أربعةِ أشهرٍ»[٢٣] .

يعود سبب التوجيه النحوي للشبراملسي في هذا الموضع ، إلى الخلاف الحاصل بين أئمّة الفقه في تحديد مدة الإيلاء ، وبين ذلك الخلاف ابن همام الحنفي بقولهِ : « لأنَّ معنى الإيلاء عندنا: إنْ مضَتْ أربعةُ أشهرٍ ولَمْ أُجامعْكِ فأنتِ طالقٌ تطليقةً بائنة، وعند الشافعيّ لا تقعُ الفرقة بمضي المدة، ولكنه توقف بعد المدة على أن يفيء إليها أو يفارقها »[٢٤] ، فكانَ توجيه الشبراملسي في قوله :إنَّ (لهُمُ) خبر محذوف لـ(تربص)، موافقاً لقول الشافعية في تحديد هذه المدة ، فبعدها إمّا يفيء أو يُفارق .

ثانياً : النصب على نزع الخافض :

قال ابن سراج (ت٣١٦هـ) في حديثهِ عن النصب على نزع الخافض : إنَّ مِنَ الأفعالِ ما يَتعدى إلى مفعولين في اللفظِ ، وحقهُ أنْ يتعدى إلى الثاني بحرفِ جر نحو : (اخترتُ من الرجالِ وسميتهُ بزيدٍ)، إلَّا أنَّهم استعملوا حذف حرف الجر فيه نحو : (سميتُهُ زيدًا) ، فيجوز فيه الوجهان في الكلام[٢٥] ، و كقولهِ تعالى : أَلَآ إِنَّ ثَمُودَاْ كَفَرُواْ رَبَّهُمۗ [٢٦] ، على تقدير حذف حرف الجر الباء (بربهم) ، وقول الشاعر :

تَمـرُّون الدِّيــارَ وَلَـمْ تَعُوجُوا .....[٢٧]

والأصلُ (تَمرّونَ بالديار)، فانتصب المجرورُ بعد سُقوط الجارِّ، وسُقوطُ الجار بعد الفعل اللازم سماعيٌّ لا يُقاسُ عليه، إلا في (أَنْ وأَنَّ)، فهو جائزٌ قياسًا إذا منَ اللَّبْسُ، كقوله تعالى ﴿أَوَعَجِبتم أَن جاءكم ذكرٌ من ربِّكم على رجل منكم؟﴾ أَي : من أَن جاءكم[٢٨] ،

ولا يجوز أن يُقاس على هذه الاسماء المنتصبة ؛ لأنّها محصورة مع أفعالها ومنها قولهم : (توجهتُ مكةَ ، و(ذهبتُ الشامَ) على تقدير : (إلى)، وهذهِ من الأمثله القليلة التي وردت عن العرب ، ويسمى هذا أيضاً بالحذف والإيصال، أي : من حذفِ الجارَّ وإيصالِ الفعل على المفعول بنفسهِ بلا واسطة، وقال قومٌ إنهُ قياسي، والجمهورُ على انهُ سماعيٌّ [٢٩].

ويدخلُ في ذلكَ ما وجههُ الشبراملسي تعقيباً على ما نقله الرمليّ في نهاية المحتاج من (كِتَابُ الصَّيْدِ) قائلاً: « قَوْلُهُ : (ذَكَاةُ أُمِّهِ)، هُوَ بِالرَّفْعِ: يَعْنِي أَنَّ الذَّكَاةَ الَّتِي أَحَلَّتْ أُمَّهُ أَحَلَّتْهُ وَيَجُوزُ نَصْبُهُ بِنَزْعِ الْخَافِضِ وَهُوَ الْبَاءُ لَا الْكَافُ كَمَا تَقُولُهُ الْحَنَفِيَّةُ»، فقد بين الشبراملسي أنَّ (ذكاةُ) بالرفع على جعلها خبر لمبتدأ ، وبالنصب على من نزع الخافض . تعد هذه من المسائل الخلافية الفقهية وللنحو أثر في توجيهها عند المذاهب الفقهية ، فعلى مذهب الشافعية أنَّه يحلُ أكلُ الجنينَ ميتاً بعدِ ذكاةِ أُمّه ؛ لذا كان تقديرهم بالباء، أيّ : (بذكاة أمه) ؛ لُيناسب مذهبهم ، بينما مَنعَ ممن مذهبهُ حنفي أكلهُ ميتاً ، واحتجوا بقولهم إنَّ معناهُ :

(ذكاةُ الجنين مثل ذكاة امه)[٣٠] ، أي : (كذكاة أُمّه) ، فحُذف الخافض ونُصب ما بعدهُ ، وقد وافق ابن جني مذهب الحنفية في مذهبهم بقوله : « قد تنوع القول في هذا الحديث، وأولاها بالصواب وأجراها على مقاييس العربية وصناعة الإعراب، ما ذهب إليه أبو حنيفة من أن تقديره: ذكاة الجنين مثل ذكاة أمه، فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه، فأعرب حينئذ إعرابه»[٣١].

ثالثاً : الجر على الجوار :

الجر على الجوار هو أحد أقسام المجرورات (فِي بابِ الجرِ) ، وذكرها سيبويه (ت١٨٠هـ) نقلاً عن الخليل(ت١٧٠هـ) بقولِهِ :

«هذا جُحْرُ ضَبٍّ خَرِبٍ "، فالوجهُ الرفعُ، وهو كلامُ أكثرِ العربِ وأفصحِهم. وهو القياسُ، لأنّ الخَرِبَ نعتُ الجُحْرِ والجحرُ رفعٌ، ولكنّ بعض العرب يجُرُّه. وليس بنعتٍ للضبّ، ولكنّه نعتٌ للذي أُضيف إلى الضبّ، فجرّوه لأنه نكرةٌ كالضبّ، ولأنَّه في موضعٍ يقع فيه نعتُ الضبّ، ولأنه صار هو والضب بمنزلة اسم واحدٍ» [٣٢] ، قائلا :

«وقال الخليل رحمه الله: لا يقولون إلاَّ هذانِ جُحْرَا ضَبَّ خَرِبانِ، من قِبَل أنّ الضبّ واحدٌ والجحر جحران، وإنما بغلطون إذا كان الآخِرُ بعدّة الأوّل وكان مذكَّرًا مثلَه أو مؤنَّثًا، وقالوا: هذه جِحرَةُ

ضِبابٍ خربة؛ لأن الضباب مؤنثة ولأن الجحرة مؤنثة، والعدّة واحدة، فغَلِطوا»[٣٣]، وقد شرح السيرافي (ت٣٣٨هـ) ما ورد عن سيبويه ، قائلاً :

«هذا الذي تجره العرب على الجوار، إنما تجعله على بعض الأوصاف، وهو أن يكون النعت الذي يجره يوافق الاسم الذي يجاوره في عدته وفي تذكيره وتأنيثه، فإن اختلفت العدة، أو كان أحدهما مذكرا والآخر مؤنثا، استعملوا الكلام على أصله، ولم يجروه على المجاورة ، لا يقولُون: (هذا و جار ضبعٍ واسعٍ)، يجرون (واسع) على الجوار للضبع ؛ لأن (واسع) مذكر والضبع مؤنثة. فلو قلت: (هذا وجار ثعلب واسع) لجاز الجر؛ لاختلاف العدة، وسيبويه يخالفه، ويجيز الذي منع من جوازه »[٣٤]، وتحدّثَ الدقرُ (ت١٤٢٣هـ) عَنْ المجاورةِ قائلاً : «لمُجَاوَرَة: قدْ تُعْطَى الكَلِمَةُ حَرَكَةَ الكَلِمَةِ المُجَاوِرَةِ كقَولِ بَعْضِهم: "هَذا جُحْر ضبٍّ خَرِبٍ" بجرِّ "خَرِبٍ" والأَصْلُ فيه الضمُّ لأَنَّهُ صفَةٌ لجُحْرٍ فَبِمُجَاوَرَتِه لـ "ضَبٍّ" – وهو مَجْرُورٌ بالإِضافَةِ – جُرّ (خَرِبٌ) مثلُه ولم يخْرُجْ عَنْ كونِه صِفَةً لجُحْر ولكنْ مَنع من ظُهُورِ الضمَّةِ حَرَكةُ المُجَاوَرَةِ»[٣٥].

ومن المسائل البارزة التي تناولها العلماء في (الجر على الجوار) ، هي قراءة : أَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا قُمْتُمْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ فَٱغْسِلُواْ وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى ٱلْمَرَافِقِ وَٱمْسَحُواْ بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى ٱلْكَعْبَيْنِ[٣٦] ، فَقُرئ بالرفعِ ، و الخفضِ فيما رواهُ أبو بكر عن عاصمٍ ، وبالنصبِ فيما رواهُ حفص عن عاصم ، وقد قرأ ابن كثير، وأبو عمرو ، وحمزة (وَأَرْجُلَكُمْ) خفضاً بكسرِ اللام ، وجعلوا العامل أقرب العاملين ، أيْ :(**وَٱمسَحُواْ بِرُءُوسِكُم**) ، وقرأ نافعُ وابن عامر والكسائي (وأرجلَكم) نصباً بفتح اللام عطفًا على الغَسلِ ، فَجَعَلُوا العامل (اغسلوا) ، وبنى على أنَّ الفرض في الرجلين الغسل بالماء دونَ المَسحِ ، وقرأ الحسنُ والأعمش (وأرجلُكم) بالرفع ، المعنى : (فاغسلوها) ، فَأَمَّا مَنْ قَرَأَهَا بِالنَّصْبِ ، فَلَمْ يَخْتَلِفُوا أَنَّ مَعْنَاهُ : الْغُسْلُ ، وَلكن اخْتَلَفَ الَّذِينَ قَرَءُوهَا بِالْخَفْضِ ، فَمِنْهُمْ مَنْ قَالَ: مَعْنَاهُ الْمَسْحُ عَلَى الْقَدَمَيْنِ وَمِنْهُمْ مَنْ قَرَأَهَا كَذَلِكَ وَأَوْجَبَ غَسْلَهَا بِالسُّنَّةِ [٣٧] .

وتحدث ابن هشام (ت ٧٦١هـ) شارحاً قول القائلين بالجر على الجوار بقولهُ :« فِي قِرَاءَة من جر الأرجل لمجاورته للمخفوض وَهُوَ الرؤوس وانما كَانَ حَقه النصب كَمَا هُوَ فِي قراء جمَاعَة آخَرين وَهُوَ (مَنْصُوب) بالْعَطْف على الْوُجُوه وَالْأَيْدِي وَهَذَا قَول جمَاعَة من الْمُفَسّرين وَالْفُقَهَاء، وَخَالفهُم فِي ذَلِك الْمُحَقِّقُونَ وَرَأَوا أَن الْخَفْض على الْجوَار لَا يحسن فِي الْمَعْطُوف ؛ لِأَن حرف الْعَطف حاجز بَين الاسمين ومبطل للمجاورة».

ومما في ذلك ما جاء من (كِتَابُ الطَّهَارَةِ) قول الإمام النووي : «الخامس: غسل رجليه مع كعبيه»[٣٨]، فقال الرملي : الْخَامِسُ مِنْ الْفُرُوضِ (غَسْلُ رِجْلَيْهِ) لِقَوْلِهِ تَعَالَى: وَٱمْسَحُواْ

بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى ٱلْكَعْبَيْنِ [٣٩]، مشيراً إلى أنَّها قد قُرأت بِالنَّصْبِ وَبِالْجَرِّ عَطْفًا عَلَى الْوُجُوهِ لَفْظًا فِي الْأَوَّلِ وَمَعْنًى فِي الثَّانِي لِجَرِّهِ بِالْجِوَارِ ، أَوْ لَفْظًا أَيْضًا عَطْفًا عَلَى الرُّؤوسِ ، ثم علق الشبراملسي في حاشيته على قول الرملي :(قَوْلُهُ: لِجَرِّهِ بِالْجِوَارِ) فِيهِ نَظَرٌ بِأَنَّ شَرْطَ الْجَرِّ عَلَى الْجِوَارِ أَنْ لَا يَدْخُلَ عَلَى الْمَجْرُورِ حَرْفُ عَطْفٍ كَمَا لَوْ قِيلَ:(بِجُحْرِ ضَبٍّ خَرِبٍ) »[٤٠] ، وحقيقة قول الشبراملسي (فيه نظر) فهو بمعناهُ أنَّهُ يُلزم فساد هذا التوجيه ، من المصطلحات الفقهية ، قال السقاف : إنَّ عبارة (فيه نظر) تستخدم في لزوم الفساد[٤١] ،

ومما يدعم قول الشبراملسي في لزوم الفساد في هذا الموضع هو أنها كانت من التوجيهات النحوية التي ألحقت اللبس في الحكم الشرعي وإنَّ من شروط الجر على الجوار ألّا يُحدث لَبْسَاً، وتحدّث ابن عادل (ت٨٨٠هـ) عن ذلك قائلاً : « أنَّها منصوبَ في المعنى عطفًا على الأيدي المغسولة، وإنَّمَا خُفضَ على الجوار، كقولِهم: (هذا جُحْرُ ضَبٍّ خربٍ)، بجر (خَربٍ)، وكان حقه الرفع؛ لأنَّهُ صفة في المعنى لـ (الجحر) لِصحةِ اتصافه به، والضَّب لا يوصف به، وإنما جره على الجوارِ، وهذه المسألة عند النَّحويين لها شرط، وهو أن يُؤمَنَ اللَّبْسُ كما تقدم تمثيله، بخلاف: قام غلامُ زَيْدٍ العاقِلُ، إذا جعلت العاقل نعتًا للغلام، امتنع جره على الجوارِ لأجل اللَّبْسِ. »[٤٢].

وخلاصة ما ذكرناهُ فيما يلي :

أظهرَتْ الدراسة أنَّ علمَ النحّو يُشكّل أداةً منهجيةٍ دقيقةٍ تُسهمُ في استنباطِ الحكمِ الشرعي ، وكان نتيجة ذلك تتمثل في النتائج التالية :

الخاتمة:

١ _ يتبين أن لتقدير الخبر المحذوف دورًا في ضبط دعم الرأي الشرعي للشبراملسي المتمثل في حصر أو تخصيص مدة الإيلاء المذكورة أنفاً .

٢. بيان أوجه الخلاف بين المذهبين، الحنفي والشافعي، وذلك في مسألة صحة أكل الميتة بعد الذكاة، حيث يظهر أثر تقدير الحروف المحذوفة في تشكيل مسار الرأي الفقهي وترجيحه.

٣. بيان الخلاف في مسألة الغسل أو المسح للرجلين في الوضوء ، والاستدلال في النحو لدعم وجهات النظر الفقهية المتعددة وتوجيهها وفق أوجه الإعراب والمعنى بحسب مذاهب الأئمة.

الهوامش:

(١) ينظر :خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر : ١٧٤/٣ .

(٢) خلاصة الأثر: ٢٥٦/١_٢٠٢/٣.

(٣) ينظر: الغريب والمعاجم ولغة الفقه : ٢٠٩٨/٣، و تسهيل السابلة لمزيد معرفة الحنابلة :١٥٧٠/٣ ،
(٤) صفوة من انتشر من أخبار صلحاء القرن الحادي عشر :٢٦٢.
(٥) ينظر: الأعلام الزركشي : ٣١٤/٤.
(٦)خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر :١٧٥/٣ .
(٧) ينظر : خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر :١٧٥/٣.
(٨)إمتاَعُ الفُضَلاء بتَراجِم القرّاء فِيما بَعدَ القَرن الثامِن الهِجري :٢٣٢/٣ .
(٩) ينظر: خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر :١٧٤/٣.
(١٠)إمتاَعُ الفُضَلاء بتَراجِم القرّاء فِيما بَعدَ القَرن الثامِن الهِجري:٢٣٢/٢، خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر:٢٠٢،٢٠٣/٢.
(١١)خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر : ١٢٢/٣ _١٢٣_١٢٤.
(١٢) المصدر نفسه : ١٧٢/٢ .
(١٣)خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر: ٤٣٣/٤.
(١٤) المصدر نفسه : ٢٤٣/٣.
(١٥) المصدر نفسه : ٢/ ٢٢٢، ٢٢٣/٢.
(١٦) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر : ١٧٤/٣ _ ١٧٥
(١٧) الرحلة العياشية :٢٥٣/١.
(١٨) ينظر: خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر: ١٧٦/٣، الأعلام : ٣١٤/٤، إمتاَعُ الفُضَلاء بتَراجِم القرّاء فِيما بَعدَ القَرن الثامِن الهِجري:٢٣٥/٢.
(١٩)خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر:٣/ ١٧٦ ، إمتاَعُ الفُضَلاء بتَراجِم القرّاء فِيما بَعدَ القَرن الثامِن الهِجري:٢٣٥/٢.
(٢٠) اللمع في العربية :٣٠ .
(٢١) ينظر: شرح الجمل الزجاجي :٣٣٥/١ _ ٣٣٦.
(٢٢) سورة البقرة من الآية :٢٢٦.
(٢٣)(٢٣) نهاية المحتاج :٦٨/٧ .
(٢٤)العناية شرح الهداية : ١٩١/٤.
(٢٥) ينظر: الأصول في النحو :١٧٧_١٧٨.
(٢٦) من سورة هود الآية :٦٨.
(٢٧) البيت لجرير ، الكامل في اللغة والأدب :٣٣/١.
(٢٨) جامع الدروس العربية : ٤٨/١_٤٩.
(٢٩) ينظر: شرح ابن عقيل :١٥٠/٢_١٥١، والنحو الوافي ٢/ ١٥٩ و١٦٠، و جامع الدروس : ١٩٦/٣.
(٣٠) ينظر :المجموع في شرح المهذب :١٢٨/٩، و إيثار الإنصاف في آثار الخلاف:٢٧٦، و نهاية المحتاج : ١١٢/٨، و أحكام القرآن للجصاص :٤٧/٢. و التجريد:٦٣٠٩/١٢.

(٣١) عقود الزبردج على مسند الامام احمد :٢٥٧/١.

(٣٢) الكتاب : ٤٣٦/١.

(٣٣) الكتاب : ٤٣٧/١.

(٣٤) شرح أبيات سيبويه للسيرافي : ٣٤١/١.

(٣٥) معجم القواعد العربية : ٤٢٢

(٣٦) من سورة المائدة الأية : ٨.

(٣٧) ينظر: الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف :٤١٢/١، و السبعة في القراءات : ٢٤٢، و المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز : ١٦٣/٢، و زاد المسير في علم التفسير: ٥٢١/١.

(٣٨) منهاج الطالبين وعمدة المفتين : ١٣ .

(٣٩) سورة المائدة من الآية :٨.

(٤٠) ينظر: نهاية المحتاج : ١٧٥/١.

(٤١) ينظر : الفوائد المكية :١٤٢

(٤٢) تفسير اللباب : ٢٢٤/٧.

قائمة المصادر والمراجع

.القرآن الكريم

١.أحكام القرآن ، المؤلف: أحمد بن علي أبو بكر الرازي الجصاص الحنفي (ت ٣٧٠هـ)، المحقق: عبد السلام محمد علي شاهين، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٥هـ – ١٩٩٤م .

٢.الأصول في النحو، المؤلف: أبو بكر محمد بن السري بن سهل النحوي المعروف بابن السراج (ت ٣١٦هـ)، المحقق: عبد الحسين الفتلي ،الناشر: مؤسسة الرسالة، لبنان – بيروت ، لا ط ، لا ت .

٣.الأعلام، المؤلف: خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (ت ١٣٩٦ هـ)، الناشر: دار العلم للملايين، الطبعة: الخامسة عشر – أيار / مايو ٢٠٠٢ م.

٤.إمتاَعُ الفُضَلاء بتَراجِم القرّاء فِيما بَعدَ القَرن الثامِن الهِجري، المؤلف: إلياس بن أحمد حسين – الشهير بالساعاتي – بن سليمان بن مقبول علي البرماوي، تقديم: فَضيلة المقرئ الشيخ محمَّد تميم الزّعبي، الناشر: دار الندوة العالمية للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠٠ م .

٥.الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف، المؤلف: أبو بكر محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري (ت ٣١٩هـ)،تحقيق: أبو حماد صغير أحمد بن محمد حنيف، الناشر: دار طيبة – الرياض – السعودية

٦.إيثار الإنصاف في آثار الخلاف، المؤلف: سبط ابن الجوزي (ت ٦٥٤ هـ)،المحقق: ناصر العلي الناصر الخليفي جامعة الملك فهد للبترول والمعادن – قسم الدراسات الإسلامية و العربية، الناشر: دار السلام – القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٧ م

٧.التجريد، المؤلف: أبو الحسين أحمد بن محمد بن جعفر البغدادي القَدُّوري (٣٦٢ – ٤٢٨ هـ)، دراسة وتحقيق: مركز الدراسات الفقهية والاقتصادية ،أ. د. محمد أحمد سراج – أ. د. علي جمعة محمد ، الناشر: دار السلام – القاهرة ، الطبعة: الثانية، ١٤٢٧ هـ – ٢٠٠٦ م.

٨.تسهيل السابلة لمريد معرفة الحنابلة ويليه «فائت التسهيل»، المؤلف: صالح بن عبد العزيز بن علي آل عثيمين الحنبلي مذهبا، النجدي القصيمي البُرَدِي (١٣٢٠ هـ - ١٤١٠ هـ)، المحقق: بكر بن عبد الله أبو زيد، الناشر: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان ، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م .
٩.جامع الدروس العربية، المؤلف: مصطفى بن محمد سليم الغلاييني (ت ١٣٦٤هـ)، الناشر: المكتبة العصرية، صيدا – بيروت، الطبعة: الثامنة والعشرون، ١٤١٤ هـ .
١٠.خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، المؤلف: محمد أمين بن فضل الله بن محب الدين بن محمد المحبي الحموي الأصل، الدمشقي (ت ١١١١هـ)، الناشر: دار صادر – بيروت .
١١.زاد المسير في علم التفسير، المؤلف: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت ٥٩٧هـ)،المحقق: عبد الرزاق المهدي، الناشر: دار الكتاب العربي – بيروت، الطبعة: الأولى – ١٤٢٢ هـ .
١٢.شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ، المؤلف: ابن عقيل، عبد الله بن عبد الرحمن العقيلي الهمداني المصري (المتوفى: ٧٦٩هـ)،المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد، الناشر: دار التراث – القاهرة، دار مصر للطباعة، سعيد جودة السحار وشركاه، الطبعة: العشرون ١٤٠٠ هـ .
١٣.شرح أبيات سيبويه، المؤلف: يوسف بن أبي سعيد الحسن بن عبد الله بن المرزبان أبو محمد السيرافي (ت ٣٨٥هـ، المحقق: الدكتور محمد علي الريح هاشم، راجعه: طه عبد الرؤوف سعد ، الناشر: مكتبة الكليات الأزهرية، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة – مصر، عام النشر: ١٣٩٤ هـ - ١٩٧٤ .
١٤.شرح جمل الزجاجي ، المؤلف : أبو الحسن علي بن مؤمن بن محمد بن علي ابن عصفور الإشبيلي (ت٦٦٩هـ) ، تحقيق : فواز الاشعّار ، الناشر: دار الكتب العلمية _ بيروت ، ط١ ، ١٤١٩هـ.
١٥.صفوة من انتشر في أخبار صلحاء القرن الحادي عشر، تأليف : محمد بن الحاج بن محمد بن عبد الله الصغير الإفرانيّ، تحقيق : د. عبد المجيد خياليّ ، الناشر : مركز تراث الثقافي المغربيّ ، الدّار البيضاء – المغرب ، الطبعة : الأولى ، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤هـ .
١٦.طبقات الحضيكي ، المؤلف: محمد بن أحمد الحضيكي ت ١١٨٩ هـ / ١٧٧٥ م ، المحقق: أحمد بومزكو ، طبع بمطبعة النجاح الجديدة – الدار البيضاء، الطبعة: الأولى سنة ١٤٢٧هـ / ٢٠٠٦ م.
١٧.عُقودُ الزَّبَرْجَدِ على مُسْند الإمَام أَحْمد، المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)، حَقّقه وَقَدم لَه: د. سَلمان القضَاة، الناشر: دَار الجيل، بَيروت – لبنان، عام النشر: ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م .
١٨.العناية شرح الهداية، المؤلف: أكمل الدين، محمد بن محمد بن محمود البابرتي (ت ٧٨٦ هـ)، مطبوع بهامش: (فتح القدير) للكمال ابن الهمام ، الناشر: شركة مكتبة ومطبعة مصفى البابي الحلبي وأولاده بمصر الطبعة: الأولى، ١٣٨٩ هـ .
١٩.الفوائد المكية فيما يحتاجهُ طلبة الشافعية ، تأليف : علوي بن أحمد بن عبد الرحمن السقاف ، الناشر : مركز النور للدراسات والأبحاث ، لا ط، لا ت .
٢٠.الكامل في اللغة والأدب، المؤلف: محمد بن يزيد المبرد، أبو العباس (ت ٢٨٥هـ)، المحقق: محمد أبو

الفضل إبراهيم، الناشر: دار الفكر العربي – القاهرة، الطبعة: الطبعة الثالثة ١٤١٧ هـ .
٢١.الكتاب ، المؤلف: عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر، الملقب سيبويه (ت ١٨٠هـ)،المحقق: عبد السلام محمد هارون ، الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨ م
٢٢.كتاب السبعة في القراءات، المؤلف: أحمد بن موسى بن العباس التميمي، أبو بكر بن مجاهد البغدادي (ت ٣٢٤هـ)، المحقق: شوقي ضيف، الناشر: دار المعارف – مصر، الطبعة: الثانية، ١٤٠٠هـ.
٢٣.اللباب في علوم الكتاب، المؤلف: أبو حفص عمر بن علي بن عادل الدمشقي (ت بعد ٨٨٠ هـ) ، تحقيق وتعليق: الشيخ أحمد عبد الموجود، علي محمد معوض ، ، شارك في التحقيق:محمد سعد رمضان (أطروحة دكتوراه من سورة مريم آية (٥٩)، إلى آخر سورة القصص)، محمد المتولي الدسوقي (أطروحة دكتوراه من سورة العنكبوت إلى آخر سورة القمر)، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ – ١٩٩٨ م.
٢٤.اللمع في العربية، المؤلف: أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت ٣٩٢هـ)، المحقق: فائز فارس، الناشر: دار الكتب الثقافية – الكويت ، لا ط ، لا ت .
٢٥.المجموع شرح المهذب، المؤلف: أبو زكريا محيي الدين بن شرف النووي (ت ٦٧٦ هـ)، باشر تصحيحه: لجنة من العلماء ،الناشر: إدارة الطباعة المنيرية، مطبعة التضامن الأخوي – القاهرة ١٣٤٧ هـ .
٢٦.المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، المؤلف: أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي (ت ٥٤٢هـ)، المحقق: عبد السلام عبد الشافي محمد، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى – ١٤٢٢ هـ .
٢٧.معجم القواعد العربية في النحو والتصريف وَذُيل بالإملاء ، تأليف : عبد الغني الدقر ، الناشر: دار القلم ، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م.
٢٨.منهاج الطالبين وعمدة المفتين في الفقه، المؤلف: أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت ٦٧٦هـ)، المحقق: عوض قاسم أحمد عوض، الناشر: دار الفكر، الطبعة: الأولى، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٥م .
٢٩.النحو الوافي، المؤلف: عباس حسن (ت ١٣٩٨هـ)،الناشر: دار المعارف، لا ط ، لا ت .
٣٠.نهاية المحتاج إلى شرح المنهاج، المؤلف: شمس الدين محمد بن أبي العباس أحمد بن حمزة شهاب الدين الرملي (ت ١٠٠٤هـ)، ومعه حاشية أبي الضياء نور الدين بن علي الشبراملسي الأقهري (١٠٨٧هـ) ، و حاشية أحمد بن عبد الرزاق المعروف بالمغربي الرشيدي (١٠٩٦هـ) ، الناشر: دار الفكر، بيروت، الطبعة: ط أخيرة ١٤٠٤هـ .

List of sources and references

1.Ahkam Al-Quran, Author: Ahmad bin Ali Abu Bakr Al-Razi Al-Jassas Al-Hanafi (d. 370 AH), Edited by: Abdul Salam Muhammad Ali Shaheen, Publisher: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut - Lebanon, Edition: First, 1415 AH - 1994 AD.
2. Fundamentals of Grammar, Author: Abu Bakr Muhammad bin Al-Sirri bin Sahl Al-Nahwi, known as Ibn Al-Sarraj (d. 316 AH), Edited by: Abdul Hussein Al-Fatli, Publisher: Al-Risala Foundation, Lebanon - Beirut, no date.
3. Al-Awsat fi al-Sunan wa al-Ijma' wa al-Ikhtilaf, author: Abu Bakr Muhammad ibn Ibrahim ibn al-Mundhir al-Naysaburi (d. 319 AH), edited by: Abu Hammad Saghir Ahmad ibn Muhammad Hanif, publisher: Dar Taybah - Riyadh - Saudi Arabia
4. Ithar al-Insaf fi Athar al-Khilaf, author: Subat Ibn al-Jawzi (d. 654 AH), edited by:

Nasser al-Ali al-Nasser al-Khulaifi, King Fahd University of Petroleum and Minerals - Department of Islamic and Arabic Studies, publisher: Dar al-Salam - Cairo, edition: first, 1408 AH - 1987 AD
5. al-Tajreed, author: Abu al-Husayn Ahmad ibn Muhammad ibn Ja'far al-Baghdadi al-Qaddouri (362 - 428 AH), study and edited by: Center for Jurisprudential and Economic Studies, Prof. Dr. Muhammad Ahmad Siraj - Prof. Dr. Ali Juma Muhammad, publisher: Dar al-Salam - Cairo, edition: second, 1427 AH - 2006 AD
6. Jami' Al-Durus Al-Arabiyyah, Author: Mustafa bin Muhammad Salim Al-Ghalayini (d. 1364 AH), Publisher: Al-Maktaba Al-Asriya, Sidon - Beirut, Edition: Twenty-eighth, 1414 AH.
7. Zad Al-Masir fi Ilm Al-Tafsir, Author: Jamal Al-Din Abu Al-Faraj Abd Al-Rahman bin Ali bin Muhammad Al-Jawzi (d. 597 AH), Edited by: Abd Al-Razzaq Al-Mahdi, Publisher: Dar Al-Kitab Al-Arabi - Beirut, Edition: First - 1422 AH.
8. Ibn Aqil's Commentary on Ibn Malik's Alfiyyah, Author: Ibn Aqil, Abdullah bin Abd Al-Rahman Al-Aqili Al-Hamadani Al-Masri (d. 769 AH), Edited by: Muhammad Muhyi Al-Din Abd Al-Hamid, Publisher: Dar Al-Turath - Cairo, Dar Misr Printing House, Saeed Joda Al-Sahhar and Partners, Edition: Twentieth, 1400 AH.
9. Explanation of the Verses of Sibawayh, Author: Yusuf bin Abi Saeed Al-Hassan bin Abdullah bin Al-Marzban Abu Muhammad Al-Sirafi (d. 385 AH), Edited by: Dr. Muhammad Ali Al-Rayeh Hashim, Reviewed by: Taha Abdul Raouf Saad, Publisher: Library of Al-Azhar Colleges, Dar Al-Fikr for Printing, Publishing and Distribution, Cairo - Egypt, Year of Publication: 1394 AH - 1974.
10. Explanation of the Sentences of Al-Zajjaji, Author: Abu Al-Hassan Ali bin Mumin bin Muhammad bin Ali bin Asfour Al-Ishbili (d. 669 AH), Edited by: Fawaz Al-Ash'ar, Publisher: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah - Beirut, 1st ed., 1419 AH.
11.The Necklaces of Emeralds on the Musnad of Imam Ahmad, Author: Abd al-Rahman ibn Abi Bakr, Jalal al-Din al-Suyuti (d. 911 AH), Edited and Introduced by: Dr. Salman al-Qudat, Publisher: Dar al-Jeel, Beirut - Lebanon, Year of Publication: 1414 AH - 1994 AD.
12. Al-Inayah Sharh al-Hidayah, Author: Akmal al-Din, Muhammad ibn Muhammad ibn Mahmud al-Babarti (d. 786 AH), Printed with the Marginal Notes: (Fath al-Qadir) by al-Kamal ibn al-Humam, Publisher: Mustafa al-Babi al-Halabi and Sons Library and Printing Company, Egypt, First Edition, 1389 AH.
13. Al-Fawa'id al-Makkiyyah fi ma yahtaghtuhu talibat al-Shafi'iyyah, Author: Alawi ibn Ahmad ibn Abd al-Rahman al-Saqqaf, Publisher: Al-Noor Center for Studies and Research, no date, no date.
14. Al-Kamil fi al-Lughah wa al-Adab, author: Muhammad ibn Yazid al-Mubarrad, Abu al-Abbas (d. 285 AH), edited by: Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, publisher: Dar al-Fikr al-Arabi - Cairo, edition: third edition 1417 AH.
15. The Book of the Seven in Readings, author: Ahmad ibn Musa ibn al-Abbas al-Tamimi, Abu Bakr ibn Mujahid al-Baghdadi (d. 324 AH), edited by: Shawqi Dayf, publisher: Dar al-Maaref - Egypt, edition: second, 1400 AH.
16.Dimashqi (d. after 880 AH), investigation and commentary: Sheikh Ahmed Abdel Mawgoud, Ali Muhammad Muawad, co-edited by: Muhammad Saad Ramadan (PhD thesis from Surah Maryam, verse (59), to the end of Surah al-Qasas), Muhammad al-Mutawali al-Dasuqi (PhD thesis from Surah al-Ankabut to the end of Surah al-Qamar), publisher: Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut - Lebanon, edition: first, 1419 AH - 1998 AD.
17. Al-Luma' fi al-Arabiyyah, author: Abu al-Fath Uthman bin Jinni al-Mawsili (d. 392 AH), investigator: Faiz Faris, publisher: Dar al-Kutub al-Thaqafiyyah - Kuwait, no date, no date.
18. Al-Majmu' Sharh Al-Muhadhdhab, Author: Abu Zakariya Muhyi al-Din ibn Sharaf al-Nawawi (d. 676 AH), Edited by: A Committee of Scholars, Publisher: Al-

Munira Printing Administration, Al-Tadamon Al-Akhwy Press - Cairo 1347 AH.
19. Al-Muharrir Al-Wajeez fi Tafsir Al-Kitab Al-Aziz, Author: Abu Muhammad Abd Al-Haqq ibn Ghalib ibn Abd Al-Rahman ibn Tamam ibn Atiyah Al-Andalusi Al-Maharbi (d. 542 AH), Edited by: Abd Al-Salam Abd Al-Shafi Muhammad, Publisher: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah - Beirut, Edition: First - 1422 AH.
20. Dictionary of Arabic Grammar and Morphology and Withered in Spelling, Author: Abd Al-Ghani Al-Daqr, Publisher: Dar Al-Qalam, First Edition 1406 AH - 1986 AD
21.Minhaj al-Talibin wa Umdat al-Muftiin fi al-Fiqh, Author: Abu Zakariya Muhyi al-Din Yahya ibn Sharaf al-Nawawi (d. 676 AH), Edited by: Awad Qasim Ahmad Awad, Publisher: Dar al-Fikr, Edition: First, 1425 AH/2005 AD.
22. The Book, Author: Amr ibn Uthman ibn Qanbar al-Harithi by allegiance, Abu Bishr, nicknamed Sibawayh (d. 180 AH), Edited by: Abd al-Salam Muhammad Harun, Publisher: Maktabat al-Khanji, Cairo, Edition: Third, 1408 AH - 1988 AD.
23. Al-Nahw al-Wafi, Author: Abbas Hasan (d. 1398 AH), Publisher: Dar al-Maarif, no date, no date.
24. Nihayat al-Muhtaj ila Sharh al-Minhaaj, author: Shams al-Din Muhammad ibn Abi al-Abbas Ahmad ibn Hamza Shihab al-Din al-Ramli (d. 1004 AH), with the commentary of Abu al-Diya Nur al-Din ibn Ali al-Shabramalsi al-Aqhari (1087 AH), and the commentary of Ahmad ibn Abd al-Razzaq, known as al-Maghribi al-Rashidi (1096 AH), publisher: Dar al-Fikr, Beirut, edition: last edition 1404 AH.
25. Khulasat al-Athar fi Aayan al-Qarn al-Ihad al-Qarn al-Ashr, author: Muhammad Amin ibn Fadl Allah ibn Muhibb al-Din ibn Muhammad al-Muhbi al-Hamawi al-Asl, al-Dimashqi (d. 1111 AH), publisher: Dar Sadir, Beirut.
26.Al-A'lam, author: Khair al-Din bin Mahmoud bin Muhammad bin Ali bin Faris, al-Zarkali al-Dimashqi (d. 1396 AH), publisher: Dar al-Ilm lil-Malayin, edition: fifteenth - May 2002 AD.
27. Tashil al-Sabilah for the seeker of knowledge of the Hanbalis followed by "Fa'it al-Tashil", author: Salih bin Abdul Aziz bin Ali Al-Uthaymeen, Hanbali by madhhab, Najdi al-Qassim al-Burdi (1320 AH - 1410 AH), edited by: Bakr bin Abdullah Abu Zaid, publisher: Al-Risalah Foundation for Printing, Publishing and Distribution, Beirut - Lebanon, edition: first, 1422 AH - 2001 AD.
28. The elite of those who spread the news of the righteous people of the eleventh century, authored by: Muhammad bin al-Hajj bin Muhammad bin Abdullah al-Saghir al-Ifrani, edited by: Dr. Abdul Majeed Khayali, Publisher: Moroccan Cultural Heritage Center, Casablanca - Morocco, Edition: First, 1425 AH - 2004 AD.
29. Amusement of the Virtuous with Biographies of Reciters After the Eighth Century AH, Author: Ilyas bin Ahmed Hussein - known as Al-Saati - bin Suleiman bin Maqbool Ali Al-Barmawi, Introduction: His Eminence the Reciter Sheikh Muhammad Tamim Al-Zaabi, Publisher: Dar Al-Nadwa Al-Alamiyyah for Printing, Publishing and Distribution, Edition: First, 1421 AH - 2000 AD.
30. Tabaqat Al-Hudayki, Author: Muhammad bin Ahmed Al-Hudayki d. 1189 AH / 1775 AD, Edited by: Ahmed Boumzkou, Printed at Al-Najah New Press - Casablanca, Edition: First, 1427 AH / 2006 AD.